

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[446] معرفة النبي " ص " باطن عمر ومن طرائف أحاديثهم الدالة على أن نبهم كان

يعرف من عمر الشك في نبوته ومعرفة عمر ذلك من نبهم، ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله الانصاري في الحديث الرابع عشر من المتفق عليه على صحته. قال جابر: ان أباه قتل يوم احد شهيدا، فاشتد الغرماء في طلب حقوقهم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله اني قد قتلته فأسألتهم أن يقبلوا ثمنا حايطي ويحللوا أبي، فلم يوافقوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنا. ولكن قال: ساغدوا عليكم، فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجذبتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما فعلت؟ فقال: يا عمر، فقال عمر: ان لا يكون نكن قد علمنا أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم - هذا لفظ الحديث. (قال عبد الحمود) مؤلف هذا الكتاب: أنظر الى تقدير نبهم لعمر وافهامه أنه يعرف سوء باطنه وتركيب الحجة عليه في ظهور معجزاته الدالة على نبوته بقوله اسمع يا عمر، وتعجب من معرفة عمر لمعاد نبهم من ذلك وقول عمر له ان لا يكون نكن فوا قد علمنا انك لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى يمين عمر ليزيل سوء اعتقاد رسولهم فيهم وتفكر في جهل عمر ان رسل الله لا يطعنون في باطن أحد الا بطريق ان الله أعلمهم بذلك وان هذا لا يدفع بيمين، ثم تعجب من اقدام عمر على رسولهم وطعنه في اعتقاده فيه، وقد كان يجب على عمر ان كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاد نبهم فيه ان يوافق رسولهم على سوء الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتراف برسالته